جامعة باجي مختار - عنابة -
الموسم الجامعي: 2019 / 2020

مستوى: ثالثة ع.ن. تربوي
مقياس: تعليم الكبار

استراتيجيات تعليم الكبار - 2 -

2-2 - استراتيجية المحاضرة:

يلجأ المعلم في تعليم الكبار إلى إلقاء معلومات و التعريف بمفاهيم سواء في مجال محو الأمية أو في مجالات أخرى كالتدريب و التأهيل وغيرها.

* **المحاضرة**: عبارة عن إلقاء تشغي مدة معينة من الزمن (غالبا لا تتجاوز ساعة) حيث يعد المحاضر المعلومات و المعارف المراد تدريسها، وقد يتخللها نقاش لتفعيل دور المتعلم من خلال طرح الأسئلة، وقد يستعمل المحاضر وسائل إيضاح كالعارض الضوئي، وغيرها من الوسائل، كما أن جمهور المتعلمين في المحاضرة يكون كبير، لكن في تعليم الكبار عادة يكون العدد متوسط إلى قليل

* **مزايا وعيوب استراتيجية المحاضرة**:

- مزايا: - من مزايا المحاضرة تقديم كما كبيرا من المعلومات في حصة واحدة
- السهولة في طريقة التدريس وتقبل هذه الطريقة عدد كبيرا من المتعلمين
- تصلح في تعليم الكبار (التأهيل والتدريب) وبالتحديد في الموضوعات التي تكتسي صفة العمومية والتنظير
- عيوبها: - لا تصلح في التكوين المركز والتأهيل الدقيق للخبرات التي تحتاج تدريب وتجريب للمهارات.
- طول وقت المحاضرة ينعكس ذلك على المتعلمين بالملل وضعف التحصيل المعرفي
- لا يستطيع المحاضر إجراء التقويم (البنائي) على جمهور المتعلمين لكثرة عددهم ومحدودية وقت حصة المحاضرة.
- تعتبر طريقة تقليدية يشعر المتعلم بنقص الفعالية في الحصة من خلال التلقين للمعارف والمعلومات

* خطوات إعداد المحاضرة:

بصورة عامة لا تختلف خطوات إعداد المحاضرة بالنسبة لتعليم الكبار عن الفئات الأخرى، ومن أهم الخطوات هي:

- تحديد موضوع المحاضرة بدقة
- تحديد الهدف التعليمي المراد تحقيقه
- إعداد تمهيد مشوق (طرح سؤال يثير الدهشة - رواية قصة مثيرة استخدام وسائل ... الخ)، وهذا بغرض شد انتباه المتعلمين للدرس
- إيراد حقائق تبين أهمية الموضوع مع استخدام كافة الوسائل المناسبة
- يتحسن تقديم عرض المحاضرة بالحوار والمناقشة وطرح السؤال لإثارة دافعية المتعلم وإطفاء روح الفعالية والنشاط عند المحاضرة، وتجنب الإلقاء والتلقين
- في العرض يستوجب أن تستوفي كل نقطة أو عنصر للشرح المستفيض، وإجراء تغذية راجعة من خلال تقويم تكويني بطرح الأسئلة لمعرفة مدى فهم العرض والمعارف المقدمة.
- في الخاتمة يستحسن الاختصار وحوصلة المعارف والمعلومات المقدمة من خلال تلخيص شامل للمحاضرة المقدمة

* مبادئ وآليات تعليم الكبار:

يأتي عادة الكبار للتعليم أو التدريب بشكل طوعي فالدافع للتعليم لدى الكبار يختلف عن المتعلمين الصغار الذي يغلب عليه الطابع الرسمي والإلزامي لذا فإن تعليم الكبار له جملة من الخصائص والمبادئ تفرض في هذا النمط من التعليم آليات واستراتيجيات يمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- قوة تعليم الكبار تكمن في الافتراضية الأساسية المتمثلة في كون الكبار يملكون دوافع كبيرة للتعلم لأنهم يشعرون بالحاجة إلى المعرفة ويتفهمون فائدتها التي تنعكس بطريقة مباشرة على تطوير أوضاعهم الاجتماعية والمهنية والاقتصادية

- يميل الكبار إلى تعليم عمل موجه نحو هدف معين متمحور حول مشكلة معينة لذا قد تفيد استراتيجية التعلم بحل المشكلات - استراتيجية المشروع - الخ.
- يميل الكبار إلى المعارف والمفاهيم ذات الحقائق الملموسة والتعلم ذا القيمة المضافة
- الكبار يتعلمون الأشياء الجديدة التي يمكن ربطها بخبراتهم السابقة والتي تفيدهم في مجالات اهتمامهم المعرفية والمهنية
- الكبار يتعلمون بالمشاركة والتطبيق لأنهم لا يحبذون الإنصات والتلقين السلبي لفترة طويلة لذلك فإن استراتيجية التعلم بالمحاضرة غير مفيدة وبالخصوص عدم تفعيل المشاركة الفعالة للمتعلم في استراتيجية المحاضرة
- الشخص الراشد أو الكبير ينظر إلى نفسه ككائن مستقل وليس مسيرا ويسعى جاهدا نحو تنمية قدراته لذلك يميل للأنشطة المعرفية أو المهارية المنمية لقدراته والمرتبطة بأدواره في المجتمع لذلك يرى أن التجربة تنضج خبراته المختلفة وتتحول إلى مصدر هام للتعلم لذلك يفضل الكبار أن يتعلموا ما سيخدمهم على المدى القصير في عملهم أو حياتهم الشخصية
- يرغب الكبار في المشاركة في القرارات المتعلقة بنظام التقويم في التعلم لذلك يفضلون أسلوب التقييم الذاتي.